



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية والتطبيقية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة علمية ثقافية محكمة

تصدر عن كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة: (2522 - 3402)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

العدد التاسع عشر

نيسان 2025م

مجلة

السلم
الجامعة
مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٩

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522-3402)

<https://www.iasj.net/iasj/journal/378>



٢٠٢٥م

نيسان

١٤٤٦هـ

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ۚ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿

[التوبة: ١٠٥]

- ١ - اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة
- ٢ - اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
- ٣ - جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة
- ٤ - الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
- ٥ - البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 - 2522) (ISSN).

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد /التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكنازي / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani / إدارة
تربوية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webba
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القاريء، العدد التاسع عشر من مجلة السلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجالات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... و من الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (**Bold. ١٦**)
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (**Bold. ١٢**)

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للنموذج المعتمد في المجلة
٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي (١٢٥) من داخل العراق، و (١٥٠) دولاراً من خارج العراق.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية www.iasj.net

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث
صاحب البحث الموسوم بـ)
.....
.....
.....
أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة) .

التوقيع:

التاريخ:



تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث.....
صاحب البحث الموسوم ب).....
.....
.....
.....
.....
.....

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل
العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٥-١	تفريغ فاقد الأهلية بين الشريعة والقانون العراقي	أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري م.م. مُجَّد إسماعيل حسين حياض	١.
٤٨-٢٦	جوانب من الدَّرس الصَّوتي عند مكي القيسي (ت ٤٣٧هـ)	أ.د. مُجَّد يحيى سالم الجبوري	٢.
٦٨-٤٩	إذا اجتمع المباشر والمتسبب أضيف الحكم إلى المباشر / نماذج تطبيقية	أ.د. محمود بندر علي العيساوي م.م. مها أحمد كمال العاني	٣.
٨٨-٦٩	سلامة العقيدة وأثرها في صلاح المجتمع	أ.م.د. أحمد عباس مُجَّد	٤.
١١٢-٨٩	مفهوم الإمامة في سورة البقرة في تفاسير السنة	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	٥.
١٣٣-١١٣	التعلق البيئي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بغداد	أ.م.د. أنمار شاكر مجيد الشطري	٦.
١٤٩-١٣٤	سُلْطَةُ الْعَقْلِ فِي تَفْسِيرِ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	٧.
١٧٢-١٥٠	مخالفات الخطابية للحنفية في حد الردة	أ.م.د. حميد معروف حميد الأعظمي	٨.
١٨٩-١٧٣	اعتماد القنوات التلفزيونية الفضائية على تصريحات المسؤولين كمصدر للأخبار وانعكاسه على أداء الوظيفة الإعلامية / قناة السومرية التلفزيونية الفضائية نموذجا	أ.م.د. حسين ناصر حسين م.د. علياء هاشم عبد الأمير	٩.
٢٢٦-١٩٠	الدقائق البيانية والدلالة السياقية قراءة لبلاغة "تشابه المعنى" في نصوص (نهج البلاغة) حرف "الجيم" إنموذجا	أ.م.د. سهيل مُجَّد حسين	١٠.
٢٥١-٢٢٧	رسم المصحف الشريف (مصحف الشيخ ملا زادة) للشيخ ملا حسن عبد الله الكردي / دراسة وتحقيق	م.د. هيبو طاهر عباس	١١.
٢٦٤-٢٥٢	ذكر الخاص بعد العام في خطاب القرآن / دراسة في نصوص من القرآن	م.د. حميد جفات ثويني	١٢.
٢٨٣-٢٦٥	العلاقة بين المحاصصة السياسية وظاهرة الفساد في العراق بعد العام ٢٠٠٣	د. محمد عبد الوهاب مرموص	١٣.
٢٩٩-٢٨٤	الفكر الأخلاقي عند الماوردي وكنت / دراسة فلسفية مقارنة	م.د. معاذ حمدي حسون	١٤.
٣١٢-٣٠٠	خصائص النبي (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة / دراسة عقدية	م.د. أحمد شفيق عريمط الألويسي	١٥.
٣٣٣-٣١٣	علم الفقه والكلام عند البصريين أيام العباسيين	م.د. نافع حسين علي الدليمي	١٦.
٣٥٠-٣٣٤	المعجم الصوتي معجم الصوتيات للدكتور رشيد العبيدي إنموذجا / دراسة وصفية	د. معد صالح أحمد	١٧.
٣٦٧-٣٥١	ميزان المدفوعات في العراق للفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٢٣ مع التركيز على السياسة المالية والنقدية	الدكتورة ظلال زين عليا لدكتور سمير شلال فرحان	١٨.

		الدكتور علاء عبد الحميد	
٣٨٥-٣٦٨	آيات البأس في القرآن الكريم / دراسة تحليلية	م.د. آلاء عبد شنان	١٩.
٤٠٦-٣٨٦	أثر استراتيجية دائرة وجهات النظر في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طلاب الرابع الإعدادي	م.د. حردان عبد الغفور رشيد	٢٠.
٤٣١-٤٠٧	الانتهك الأكاديمي وعلاقته بالاعتدال المزاجي لدى طالبات المرحلة الإعدادية	م.د. ميادة جمعة حسن	٢١.
٤٥٤-٤٣٢	الغيرية وتمثلاتها في النص المسرحي العراقي المعاصر / نماذج مختارة	م.د. صلاح نعمه عبد العالي	٢٢.
٤٨٠-٤٥٥	التوافق المهني لدى المرشدين التربويين في محافظة واسط	م.د. نزار راهي خصاف	٢٣.
٤٩٤-٤٨١	استخدام جهاز مبتكر لقياس زمن السرعة الانتقالية لطلاب المرحلة الإعدادية	م.د. إبراهيم خليل إبراهيم	٢٤.
٥١٤-٤٩٥	العصر الأخلاقي في حياة الأنبياء في القرآن الكريم	م.م. محمد هاشم جبار مهدي العوادي	٢٥.
٥٣٥-٥١٥	الاشكالات القانونية لفرض الضريبة الخضراء	م.م. حسين عواد محميد	٢٦.
٥٥٧-٥٣٦	الغزو الفكري وأثره على الأمة الإسلامية	م.م. مصطفى محمد صالح عطيه أ.د. محمد محمد صالح عطيه	٢٧.
٥٨٠-٥٥٨	السياسة الخارجية اليابانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي بعد العام ٢٠٠٣	م.م. علي هادي عبد الله القره غولي	٢٨.
٦١٥-٥٨١	دور الحوكمة المؤسسية في تحقيق الإفصاح المالي	م.م. زينب عبد الواحد سلوم	٢٩.
٦٣٨-٦١٦	الانتخابات الرئاسية في ساحل العاج لعام ٢٠٢٠ وانعكاساتها المستقبلية	م.م. رعد خضير صليبي	٣٠.
٦٥٤-٦٣٩	أثر القواعد الفقهية في صياغة مواد الدستور العراقي ٢٠٠٥ م / الحقوق الاقتصادية اتمودجاً	م.م. عالية حسين محمد أ.د. محمود بندر علي	٣١.
٦٧١-٦٥٥	عبد الغني جميل حياته وشعره	م.م. محمد أحمد حميد	٣٢.
٦٨٣-٦٧٢	Teaching Language through four strands: From Theory to Practice	م.م. سراب سوادي يوسف الأكرع Sarab S. Yousif AL-Akraa	٣٣.
٧٠٩-٦٨٤	المفهوم القانوني للإرهاب وتمييزه عن الكفاح المسلح في ضوء قواعد القانون الدولي	الباحثة: خديجة عبد الستار صادق سليمان	٣٤.
٧٢٦-٧١٠	المقصود بالمهني في عقود الإذعان / دراسة مقارنة	أ.د. علي مطشر عبد الصاحب سيف الدين مهدي كاظم	٣٥.
٧٥١-٧٢٧	تأثير الاقتصاد العالمي على استراتيجيات المالية المحلية	الباحث: فاضل صبري نعمه	٣٦.
٧٦٩-٧٥٢	المجتهد وشروطه عند الإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) / دراسة أصولية	أ.د. لقاء عبد الحسين رستم الباحث: نصير سالم عباس	٣٧.
٧٨٥-٧٧٠	ترجيحات الإمام البرزلي في مسائل الطهارة الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	الباحثة: علياء نائر محمد أ.د. سامي جميل أرحم	٣٨.
٨٠٨-٥٨٦	التخصيص بالأدلة المتصلة وتطبيقاته في سورة الأنعام	الباحث: حسن عبد الرضا عسكر	٣٩.

٨٢٨-٨٠٩	المؤثرون الرقميون ودورهم في صناعة الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (النخبة الأكاديمية الإعلامية)	أ.م.د. وسام غالي قاسم	٤٠
---------	--	-----------------------	----



خصائص النبي (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة / دراسة
عقدية

**Characteristics of the Prophet in this world and the
hereafter / Doctrinal study**

م.د. أحمد شفيق عرميط الألوسي

Dr. Ahmed Shafiq Armit Al-Alusi

alalowsee@yahoo.com

ديوان الوقف السني / مديرية اوقاف بغداد الكرخ

ملخص البحث

يعد موضوع خصائص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من العلوم الشريفة التي تتعلق بالنبوة من حيث أقواله وأفعاله وأحواله والتي من بينها أمورًا أختصه الله تعالى بها دون غيره من سائر البشر وهذه الخصائص ليست من قبيل المعجزات، لأن الإعجاز أمر خارق للعادة والخصائص من قبيل المنح والشمائل وليست من قبيل المعجزات وإنما جاء التشريف بها لتعلقها بذات النبي، والنبوة من أركان العقيدة، فمن هذه الخصائص ما كان في الدنيا منها أن الله تعالى يصلي عشرًا على من صلى عليه مرة واحدة، واقتران اسمه مع اسم الله تعالى في الأذان والشهادة، وحبط العمل عند رفع الصوت في حضرته وعدم مناداته باسمه مجردًا، وأما الخصائص الأخروية فقد أعطي الشفاعة العظمى وأعطى الكوثر وأنه أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وغيرها، فهذا بعض الشمائل التي افرد الله تعالى بها لعلو منزلته ورفعة قدره.

الكلمات المفتاحية: خصائص، سمات، صفات، شمائل، دراسة عقديّة.

Research summary

The topic of the characteristics of the Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) is considered one of the honorable sciences that relate to prophecy in terms of his words, actions, and circumstances, among which are matters that God Almighty has singled out for him and no other human beings. These characteristics are not like miracles, because miracles are something extraordinary, and characteristics are like gifts and honors and are not like miracles, but the honor came about them due to their connection to the Prophet's essence. Prophethood is one of the pillars of the faith. Among these characteristics, which were present in this world, are that God Almighty prays ten blessings upon whoever prays upon him once, and that his name is combined with the name of God Almighty in the call to prayer and the Shahada, and that actions are invalidated when raising one's voice in his presence and not calling him by his name alone. As for the otherworldly characteristics, he was given the greatest intercession, Kawthar was given, and he is the first for whom the grave will open on the Day of Resurrection, and others. These are some of the characteristics that God Almighty has singled out for his high status. And raise his status.

Keywords: characteristics, attributes, attributes, characteristics, doctrinal study.

المقدمة

الحمد لله الذي شرف الوجود ببعثة صاحب الشفاعة العظمى والمقام المحمود سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين، إن كل العلوم المتعلقة بذات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هي من العلوم الشريفة كونها تغطي جانباً من جوانب النبوة ومن هذه الجوانب هو الخصائص والشمائل التي انفرد بها عن غيره سواء عن غيره من الأنبياء أو عن سائر البشر، وقد عاش عليه الصلاة والسلام ثلاث وستين سنة منها اربعون سنة قبل البعثة والتي لا تخلو من الخصائص والشمائل والمنح الالهية، ومنها ثلاث وعشرون سنة حاملاً للرسالة التي اقترنت بالمعجزات كما اقترنت بالخصائص وجاء هذا البحث ليبين بعض تلك الخصائص التي اختصه الله تعالى بها في الدنيا والآخرة

الدراسات السابقة: كتب كثير من العلماء والباحثين حول هذا الموضوع أذكر منهم:

١. الخصائص الكبرى للإمام السيوطي.
٢. الشمائل المحمدية، للإمام الترمذي.
٣. شمائل الرسول، للحافظ ابن كثير.
٤. شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، تأليف: الدكتور علوي بن حامد بن محمد بن شهاب الدين.
٥. شمائل الرسول واثرها في حياة المسلم، تأليف: سعيد مصطفى دياب.
٦. خصائص الرسول، تأليف: علي نايف الشحود.
٧. الجامع في الخصائص، تأليف نبوية موسى.

وهناك أبحاث ورسائل ومقالات في مجال الخصائص والشمائل

منهجية البحث: تتلخص منهجية البحث كونها دراسة عقدية لبعض خصائص النبي عليه الصلاة والسلام لأن النبوة احد مطالب العقيدة ، وقد عزوت الآيات القرآنية مع رقم الآية إلى سورها، وخرجت الأحاديث النبوية الشريفة، واستعنت بمعاجم اللغة المعتمدة عند أهل اللغة، واستعنت بكتب التفسير وعزوت مصادرها إلى أصحابها، واستفدت من المؤلفات السابقة وعزوت مصادرها الى أصحابها وترجمت للأعلام الذين وردت أسماؤهم في البحث. ووضعت فهرس المصادر والمراجع.

أهمية البحث: تبرز أهمية الموضوع كونه أحد مباحث العقيدة كونه يتعلق بالنبوة والتطلع على ما امتاز به سيدنا (محمد صلى الله عليه وآله وسلم) عن غيره من الأنبياء والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام) وعن سائر الخلق، وليزداد المؤمنون إيماناً مع إيمانهم ومحبة وتعظيمًا لنبييهم (محمد صلى الله عليه وآله وسلم)، فدراسة الخصائص والمنح الالهية هي أيضاً جزء من سيرته عليه الصلاة والسلام وهي منهج حياة لكل الأمم، فالإيمان بما جاء به من أركان العقيدة، فمن



خلال هذا البحث وفقت بين بعض الخصائص التي اختص بها في الدنيا كذلك بعض الخصائص التي اختص بها في الآخرة.

نوع الدراسة: نهجت في هذا البحث دراسة عقدية لموضوع الخصائص، والتدبر للقرآن الكريم، والاحاديث الشريفة التي تحدّثت عن الخصائص، فجمعت الآيات القرآنية، حول الموضوع؛ ثم الى كتب علماء التفسير؛ من أجل فهم النص، وتحليله، وخرّجت الأحاديث الشريفة، ثم المصادر ذات الصلة بالموضوع. وعدت وترجمت للأعلام الذين وردت أسماؤهم في البحث.

خطة البحث: اشتملت خطة البحث على مقدمة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان.

المبحث الثاني: بعض خصائص النبي في الدنيا.

المبحث الثالث: بعض خصائص النبي في الآخرة.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات العنوان

الخصائص لغة: خصه بالشيء خصًا وخصوصًا وخصوصية: فضّله^(١)، وأفرده به دون غيره^(٢)، والخصيصة: الصفة التي تميز الشيء وتحدده، والجمع: خصائص^(٣). ويُستنتج أن معنى الخصائص هو التفضيل والانفراد والتميز.

أما تعريف الخصائص اصطلاحًا: فهي أمور فضل بها النبي (محمد صلى الله عليه وآله وسلم) وانفرد بها عن سائر الرسل وسائر الخلق^(٤)، ومن المعاني القريبة من هذا اللفظ هو الشمائل أيضًا جمع شمثل، بالكسر، وهو الطبع، والمراد صورته الظاهرة والباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها الخاصة بها^(٥).

المناقب لغة: يدل على الفتح والمنقبة الفعلة الكريمة^(٦)، المنقبة: الشيء الذي يفخر به، وهي مضادة للمنقصة وجمعها المناقب: أي الأخلاق الحسنة^(٧).

الخصائص اصطلاحًا: هي المفاخر التي تشارك بها (محمد صلى الله عليه وآله وسلم) مع بقية النبيين عليهم الصلاة والسلام، والخصائص تختلف عن المعجزات، فالمعجزة أمر خارق

(١) ينظر: القاموس المحيط ص ٦١٧، مادة خص.

(٢) لسان العرب ٧ / ٢٤، مادة خصص.

(٣) المعجم الوسيط ١ / ٢٣٨، مادة خص.

(٤) خصائص المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بين الغلو والجفاء، الصادق بن محمد بن إبراهيم، ص: ١٦

(٥) الشمائل الشريفة، للسيوطي، ص: ٢٠.

(٦) معجم مقاييس اللغة ٥ / ٤٦٦، مادة نقب.

(٧) تاج العروس من جواهر القاموس ٤ / ٣٠١، مادة نقب.



للعادة يدعو إلى الخير والسعادة مقرون بدعوى النبوة^(١)، ويقصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول الله، ولعجز المرسل إليهم عن معارضتهم بمثلها^(٢).

المبحث الثاني: خصائص النبي في الدنيا

هناك خصائص اختص الله تعالى بها نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا منها ما ورد في كتاب الله تعالى ومنها ما ورد في السنة النبوية، وسأبين بعضاً من هذه الخصائص كما وردت في الكتاب والسنة:

• **أولاً:** ورد في القرآن الكريم النهي مناداته باسمه، فقال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾^(٣)، فهذا النهي من الله بحرمة مناداته الرسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم بغلظ وجفاء، وأمر لهم أن يدعوه بلين وتواضع^(٤)، وهذه الخاصية له دون غيره من سائر البشر وان كان الاحترام والتوقير من واجبات الإسلام تجاه أهل الفضل والعلم الا انه في حق الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم أعظم وأجل لورود النصوص الشريفة فيه وانه مميز عن سائر البشر.

• **ثانياً:** "ما بين بيتي ومنبري روضةً من رياض الجنة ومنبري على حوضي"^(٥).

وهذه الآية فيها قولان، الأول: أن ذلك الموضع بعينه ينقل إلى الجنة، والثاني: أن العبادة فيه تؤدي إلى الجنة، والمراد ببيتي هنا قولان، أحدهما القبر، والثاني البيت على ظاهر الحديث، والقولان صحيحان؛ لأنَّ البيت والقبر هي بيته^(٦).

ولأن هذه البقعة الشريفة وطأتها أقدام النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عشر سنوات وكذلك المنبر صعد عليه مدة عشر سنوات، فاذا كان الجذع قد حن إليه فكيف لا تكون هذه البقعة رفيقة له في الآخرة وهي أكثر الأماكن التي سار عليه من بيته إلى منبره عليه الصلاة والسلام.

• **ثالثاً:** كل إنسان له قرين من الجن وهذا القرين يأمره بالسوء إلا قرين الرسول عليه الصلاة والسلام فإنه يأمره بالخير قال: "ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجن، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير"^(٧).

(١) التعريفات للجرجاني ١ / ٦٦٥

(٢) مرقاة المفاتيح، للهروي ٩/٣٧٧٥

(٣) سورة النور، الآية ٦٣

(٤) تفسير الطبري، ١٩ / ٢٢٠

(٥) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل ما بين القبر والمنبر ٢ / ٦١،

ومسلم، كتاب الحج، باب ما بين البيت والمنبر ٤ / ١٢٣

(٦) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب ما بين القبر والمنبر روضة، شرح محمد فؤاد عبد الباقي، ٢ / ١٠١٠



وأسلم بمعنى استسلم وانقاد وقد جاء في حديث آخر فاستسلم وقيل معناه صار مسلماً مؤمناً وهذا هو الظاهر، والأمة مجمعة على عصمته عليه الصلاة والسلام وليس للشيطان نصيب في جسمه وخاطره ولسانه^(٢).

وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فلم يسلم احد من القرين حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام، لكن الله تعالى خص قرين النبي بالإسلام والاستجابة لدعوته فلا يأمره إلا بخير وهذه الخصيصة لم يشاركه فيها أحد.

• **رابعاً:** صحة زواجه من غير شهود ولا صداق ولا ولي، قال تعالى: ﴿وَأَمْرًا مَّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْحِهَا خَالصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣)، وكان ذلك بزواجه من السيدة صفية بنت حيي بدون شهود ولا ولي^(٤)، والمعنى وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ بِغَيْرِ صَدَاقٍ وَيَنْعَقِدُ فِي حَقِّهِ مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله وسلم) بِلَفْظِ الْهَبَةِ^(٥)، وهذه من خصائصه أن يتزوج بدون ولي كون النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبلا شهود فالله تعالى شهيد، وأن الله تعالى اختصه بالزواج من إحدى عشرة امرأة وليس ذلك لأئمة فقد أباح لأئمة الزواج من أربع مع الولي والشهود.

• **خامساً:** إذا ذكر اسمه وجب الصلاة عليه ؛ لأمر الله سبحانه وتعالى بالصلاة والسلام عليه، بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٦).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما، في تفسير هذه الآية يقول: يباركون له. وأن الله يرحمه، وتدعو له ملائكته ويستغفرون له، وذلك أن الصلاة من غير الله إنما هو دعاء، يا أيها الذين آمنوا ادعوا لنبي الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) وحيوه تحية الإسلام^(٧). ولأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر أمته بالصلاة عليه، كما ثبت ذلك في الأحاديث النبوية،

(١) صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه، ٤ / ٢١٦٧

(٢) المصدر السابق ٤ / ٢١٦٧.

(٣) سورة الاحزاب، الآية ٥٠.

(٤) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب البناء في السفر، ٧ / ٢١.

(٥) تفسير البيهقي، ٣ / ٦٥١.

(٦) سورة الاحزاب، الآية : ٥٦.

(٧) تفسير الطبري، ٢٠ / ٣٢٠.



ومنها قوله: "البخيل من ذُكرت عنده فلم يُصلِّ عليَّ"^(١). وقوله عليه الصلاة والسلام: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا"^(٢).

وهذا من خصائصه أيضا دون سائر الانبياء أن الله تعالى حث المؤمنين على الصلاة والسلام عليه وجعل في ذلك عظيم الأجر والثواب.

• **سادسا:** أعطى الله تعالى له جوامع الكلم، وهي المعاني الغزيرة في الألفاظ القليلة. ففي الحديث أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: "سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)، يَقُولُ: بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيَّنَّا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ"^(٣)، وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون"^(٤). وجوامع الكلم: أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ، الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ، فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ، وَالْأَمْرَيْنِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ^(٥)، جمع الله تعالى في الألفاظ القليلة منه المعاني الغزيرة وكلامه قليل اللفظ غزير المعاني^(٦).

• **سابعا:** تنام عيناه ولا ينام قلبه في قوله: "يا عائشة إن عيني تنامان، ولا ينام قلبي"^(٧). بمعنى بمعنى أنه يقظ عنده حضور مع الباري سبحانه وتعالى فيملك القيام متى شاء^(٨)، بمعنى أن نومه ليس كنوم سائر البشر؛ لأن سائر البشر عندما ينامون تنام قلوبهم وجوارحهم فلا ينتبهون بخلاف نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه عند نومه تنام عيناه وقلبه يقظ.

• **ثامنا:** ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٩)، ازواجه امهات المؤمنين وهو ابوهم، وفي قراءة أبي: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم^(١٠)، جمع بين الأبوة من حيث الحكم والنبوة، فَهُوَ أَبٌّ لَهُمْ^(١١)، هو أب لكل مؤمن

(١) سنن النسائي، باب ذكر الاختلاف، ٧ / ٢٩١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن، ١ / ٢٨٨.

(٣) صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب المفاتيح في اليد، ٩ / ٣٦.

(٤) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ١ / ٢٧٠.

(٥) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ٩ / ٣٦.

(٦) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، ٥ / ٥.

(٧) صحيح البخاري، كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان، ٣ / ٤٥.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب قيام النبي في الليل، ٣ / ٥٣.

(٩) سورة الاحزاب، الآية: ٦.

(١٠) تفسير الطبري، ٢٠ / ٢٠٩.

(١١) تفسير مجاهد، ١ / ٥٤٦.



وأزواجه أمهات لكل مؤمن فلا يحل نكاح أزواجه من بعده كونهن أمهات للمؤمنين، ولا يحل له أن يطلقهن أو يستبدلهن من أزواج كونهن باقي النساء محرمات عليه، قال تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾^(١). وهنا لم يوجب الباري عز وجل القسم بين أزواجه وأمره أن يخترن، فاخترن الله ورسوله ذكر لهن من تحريم غيرهن على النبي عليه السلام وأنه لا يطلق أيا منهن بقوله ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾^(٢).

المبحث الثالث: خصائص النبي في الآخرة

ذكرنا في المبحث السابق بعض خصائص المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدنيا ونتناول في هذا المبحث بعض خصائصه في الآخرة التي انفرد بها عن سواه أنه أول من تنشق عنه الأرض بعد نفخة البعث، وأول من يقرع باب الجنة وأول شافع ومشفع ويعطى حوض الكوثر وسأتكلم عنها بشكل مفصل:

- **أولاً:** أنه أول من تنشق عنه الأرض بعد نفخة البعث، فقد ورد في الحديث: "... فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض"^(٣). وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وببيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر"^(٤).
- **ثانياً:** بعدما كان أول من تنشق عنه الأرض بعد النفخ فانه أول من يقف على باب الجنة فيطرقها، قال فقد ورد في الحديث الشريف: ("....، وأنا أول من يقرع باب الجنة"^(٥))، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال عليه الصلاة والسلام: "آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك"^(٦).
- **ثالثاً:** أنه أول شافع ومشفع يوم الحساب، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم: "أنا أول شافع، وأول مشفع، ولا فخر، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة، ولا فخر"^(٧).

(١) سورة الاحزاب، الآية : ٥٢.

(٢) تفسير الرازي، ٢٥ / ١٩١.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة، ٢ / ١٣١.

(٤) سنن الترمذي، باب سورة بني اسرائيل، ٥ / ٢٠٨.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب في قول ﷺ انا اول الناس يشفع في الجنة، ١ / ١٨٨.

(٦) المصدر السابق، ١ / ١٨٨.

(٧) سنن ابن ماجه، باب ذكر الشفاعة، ٢ / ١٤٤٠.



- رابعًا: أنه أول من يمر على الصراط فيجتازه، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "... وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا"^(١).
- خامسًا: أنه أعطي الكوثر، وهو نهر في الجنة، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٢)، أنه نهر في الجنة^(٣).
- فقد قال عليه الصلاة والسلام: "أُعْطِيَتْ الْكَوْثَرَ، فَإِذَا هُوَ نَهْرٌ يَجْرِي، وَلَمْ يُشَقَّ شَقًّا، فَإِذَا حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ، فَضْرَبْتُ بِيَدِي إِلَى ثُرَيْبَتِهِ، فَإِذَا مِسْكَةٌ ذَفْرَةٌ، وَإِذَا حَصَاهُ اللَّوْلُؤُ"^(٤).
- سادسًا: ومن خصائصه يوم الحساب أن الله تعالى جعله صاحب الوسيلة، وهي منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، فقد أعطاه الله الوسيلة والفضيلة وهي أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا سيدنا محمد (محمد صلى الله عليه وآله وسلم)، لا يشاركه فيها أحدًا، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة"^(٥).
- وفي رواية أخرى قال عليه الصلاة والسلام: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة"^(٦).
- فأعلى منازل الجنة هي الوسيلة وهي داره هناك وهي أقرب أمكنة الجنة إلى عرش الرحمن سبحانه وتعالى^(٧)، وهي المرتبة الزائدة على سائر الخلق^(٨).
- سابعًا: خصه الله تعالى بالمقام المحمود، قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(١). وذلك هو المقام الذي يقومه للشفاعة للناس ليريحهم ربهم مما هم فيه من عذاب وشدة^(٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة، ٩ / ١٢٨.

(٢) سورة الكوثر، الآية ١.

(٣) تفسير ابن كثير، ١٤ / ٤٧٦.

(٤) مسند احمد، باب مسند انس بن مالك، ٢١ / ٢٠٠.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الاذان - باب الدعاء عند النداء، ١ / ١٢٦.

(٦) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة - باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ١ / ٢٨٨.

(٧) تفسير ابن كثير، ٢ / ٤٨٧.

(٨) ينظر: فتح الباري، ٢ / ١١٣.



فمن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال: "أن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها فيقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود"^(٣).

• **ثامناً:** تأخير دعوته المستجابة إلى يوم الحساب، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإنني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً"^(٤).

وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث: "أَتَدْرُونَ مَا خَيْرِنِي رَبِّي اللَّيْلَةَ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ خَيْرِنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ"^(٥). وفي رواية: "خَيْرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِإِنَّهَا أَعْمُ وَأَكْفَى، أَتُرُونَهَا لِمُتَّقِينَ، لَا وَلَكِنَّهَا لِمُتَلَوِّثِينَ الْخَطَاءُونَ"^(٦).

هذه جملة خصائصه التي من بينها تأخير دعوته للشفاعة للمذنبين من أمته وانما اخرها عليه الصلاة والسلام رحمة بأمته فإنه الموصوف بقول الله تعالى رؤوف رحيم بأمته وأما غيره من الأنبياء فقد عجل دعوته المستجابة في الدنيا وهذا من خصائصه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

الخاتمة والنتائج

بعد الإطافة بهذا البحث يمكن أن نخرج بمجموعة من النتائج:

١. أن الله تعالى خص نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بجملة من الخصائص الدنيوية والأخروية وهي من قبيل المكرمات والشمائل وليس من قبيل المعجزات.
٢. أن هذه الخصائص منها في الدنيا منها أن رفع الصوت في حضرته محبط للعمل أي يبطل له، وعدم مناداته باسمه الا بالتوقير والتعزير.
٣. والله تعالى خص نبيه عليه الصلاة والسلام بأن جعله اولى بأمته من انفسهم وازواجه امهات للمؤمنين فلا يحل نكاح ازواجه من بعده ابداً.

(١) سورة الإسراء : الآية ٧٩.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري ٨ / ١٢٩.

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير - باب قوله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، ٦ / ٨٦.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته، ١ / ١٨٩.

(٥) سنن ابن ماجة، باب ذكر الشفاعة، ٢ / ١٤٤٤، والمستدرک على الصحيحين للحاكم، ١ / ٦٠.

(٦) مسند احمد، باب مسند عبد الله بن عمر، ٩ / ٣٢٧.

٤. قرن الله تعالى اسمه مع اسم رسوله عليه الصلاة والتسليم في الشهادتين وأوجب الصلاة والسلام عليه كون ذلك أمراً تعبدياً.
٥. اسلام قرينه من خواصه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكل قرين يأمر صاحبه بالسوء الا قرينه فقد أسلم فلا يأمر إلا بخير.
٦. اعطائه الكوثر يوم القيامة وهو حوض خاص به وبأتمته.
٧. اختصاصه بالشفاعة العظمى يوم القيامة لأهل المحشر بشكل عام، وللمذنبين من أمته بشكل خاص فهو شفيع المذنبين مالم يشركوا بالله تعالى فقد خير بين أن تدخل نصف أمته الجنة وبين الشفاعة فاختر الشفاعة.
٨. اعطاؤه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود وهي منزلة لا تكون الا للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي مرتبة عالية في الجنة.

المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.
- ١. تاج العروس، للزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، لمجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢. التعريفات، للجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: جماعة من العلماء بإشراف، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٣. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤. تفسير مجاهد، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل.
- ٥. جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر.
- ٦. سنن الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- ٧. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ٨. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، (المتوفى: ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٩. خصائص المصطفى - محمد صلى الله عليه وآله وسلم - بين الغلو والجفاء، الصادق بن محمد بن إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤٢٦، دار المنهاج، الرياض.



١٠. كتاب السنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)
١١. سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: مكتب تحقيق التراث، الناشر: دار المعرفة ببيروت.
١٢. الشمائل الشريفة، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، شرحها الامام المناوي، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
١٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ).
١٤. القاموس المحيط، الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
١٥. لسان العرب، ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
١٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للإمام الهروي القاري، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٧. المستدرك على الصحيحين للحاكم، (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ م.
١٨. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩ م.
٢٠. صحيح الامام مسلم، قام بتحقيقه محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
٢١. تفسير البغوي، (المتوفى: ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، حققه عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار احياء التراث العربي في لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
٢٣. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، قام بتحقيقه عبد السلام محمد هارون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، الطبعة: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٤. مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.



٢٥. المنهاج شرح صحيح مسلم، للإمام النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.





للعلوم الانسانية والتطبيقية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE

Issued by the University College of Peace



The international number of the magazine:(3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

NO.19
A.H 1446
A.D 2025

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر

موبايل: 07704250907